[144] 3 - أخرج الشافعي من طريق وهب بن كيسان، قال: رأيت ابن الزبير يبدأ بالصلاة قبل الخطبة، ثم قال: " كل سنن رسول الله (ص) قد غيرت، حتى الصلاة " (1). 4 - يقول الزهري: دخلنا على أنس بن مالك بدمشق، وهو وحده يبكي، قلت: ما يبكيك ؟ ! قال: " لا أعرف شيئا مما أدركت إلا هذه الصلاة، وقد ضيعت " (2). 5 - وقال الحسن البصري: لو خرج عليكم أصحاب رسول الله (ص) ما عرفوا منكم إلا قبلتكم " (3). ونقول: حتى القبلة قد غيرت، وجعلوها إلى بيت المقدس، حيث الصخرة قبلة اليهود، كما تقدم في الفصل الاول من هذا الكتاب. 6 - وقال أبو الدرداء: " والله لا أعرف فيهم من أمر محمد (ص) شيئا إلا أنهم يصلون جميعا " (4). 7 - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنه قال: " لو أن رجلين من أوائل هذه الامة خلوا بمصحفيهما في بعض هذه الاودية، لاتيا الناس اليوم، ولا يعرفان شيئا مما كانا عليه " (5).

_____

(1) كتاب الام للشافعي ج 1 ص 208 والغدير ج 8 ص 166 عنه. (2) جامع بيان العلم ج 2 ص 244 وراجع المصادر التالية: ضحى الاسلام ج 1 ص 365 والجامع الصحيح ج 4 ص 632 والزهد والرقائق ص 31 وفي هامشه عن طبقات ابن سعد ترجمة أنس، وعن الترمذي، وعن البخاري ج 1 ص 141. (3) جامع بيان العلم ج 2 ص 244. (4) مسند أحمد بن حنبل ج 6 ص 244. (5) الزهد والرقائق ص 61. (*)

_____